

العناقيد الصناعية كمدخل لتطوير وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد المصري

د. عمرو الضبع ابراهيم

مدرس الاقتصاد

ق.ا وكيل الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية

Eldabaa2a@yahoo.com

الملخص:

تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دوراً رائداً في الاقتصاد المعاصر، ويتجسد دور هذه المؤسسات في العديد من المؤشرات سواء كان على مستوى التوظيف او في سد حاجات السوق.

ولكي يكون للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة مكانه مؤثره وفعاله في الاقتصاد القومي يجب ان تعتمد تنميتها وتطويرها على استراتيجيات واضحة، ومن بينها استراتيجية العناقيد الصناعية، حيث تساهم العناقيد الصناعية في الوقوف امام العراقيل التي تواجه قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما تساعد على تحسين قدرتها التنافسية.

الكلمات الدالة:

العناقيد الصناعية – المؤسسات الصغيرة والمتوسطة – السياسات الاقتصادية

١- المقدمة

تعتبر التنمية الصناعية من اهم ركائز التنمية الاقتصادية الشاملة، حيث تلعب الصناعة دوراً مهماً في الاقتصاد المصري كغيره من الاقتصاديات الأخرى، باعتبار ان الصناعة قاطرة التنمية الاقتصادية، حيث تساهم المؤسسات الصناعية عامه والصغيرة والمتوسطة منها خاصة في توفير فرص عمل وخفض معدلات الفقر وإعادة توزيع الدخل.

د. عمرو الضبع ابراهيم

لذلك تحتل المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهمية كبرى في مختلف دول العالم – المتقدمة والنامية على حد سواء – وذلك تطراً للدور الهام الذي تلعبه تلك الكيانات في تعزيز استراتيجية النمو.

وبناء على ما تقدم يرى العديد من الاقتصاديين ان تطور المشروعات الصغيرة و المتوسطة و رفع كفاءتها احد اهم روافد عملية التنمية الاقتصادية لذلك اعطت العديد من الدول هذه المشروعات اهتماماً متزايداً لتطوير ورفع كفاءتها ، حيث ان تطوير تلك المشروعات يتطلب التغلب على مشاكل صغر الحجم ، وذلك من خلال تطوير قدرتها حتي تصل الي محاكاة سلوك المنشآت الكبيرة في تخفيض التكاليف و الاسعار عن طريق استغلال اقتصاديات الحجم الكبير و هو الاسلوب الذي يتطلب اتباعه النجاح في ربط المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم بتجمعات صناعية و هو ما يعرف بالعناقيد الصناعية (١)

١-١ مشكله البحث:

مما سبق يمكن طرح السؤال الرئيسي للبحث:

ما هو الدور الذي يمكن تلعبه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر من اجل تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال الاعتماد على استراتيجية العناقيد الصناعية، وكيف يمكن تفعيل هذا الدور؟

انطلاقاً من التساؤل الرئيسي يتفرع عدد من التساؤلات الفرعية وهي:

- ما هي الخصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
- ما هي اهم المعوقات التي تعاني منها المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر؟
- ما هي العناقيد الصناعية؟ وما هو الدور الذي تلعبه بالنسبة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة؟
- ما هي شروط النجاح العناقيد الصناعية في مصر؟

٢-١ اهمية واهداف البحث:

د. عمرو الضبع ابراهيم

تأتي اهمية الدراسة في القائها الضوء علي الدور الحيوي الذي تلعبه العناقيد الصناعية في تحقيق التنمية الصناعية من خلال المشروعات الصغيرة و المتوسطة، في ظل نجاح العديد من الدول النامية في تطوير تلك المنشآت عن طريق تجميع تلك الصناعات في مكان واحد مع توفير الصناعات الداعمة و المغذية لإنتاج منتج واحد ومن ثم اقتحام الاسواق العالمية والصمود امام المنافسة في السوق المحلي.

١ - ٣ فرضيه البحث:

- تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بشكل كبير وفعال في تحقيق التنمية الصناعية.
- تعاني المؤسسات المتوسطة والكثير من المعوقات التي تدفعها نحو عدم الاستمرار.
- العناقيد الصناعية أحد أبرز العوامل المشجعة على التغلب على المشاكل والمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

١ - ٤ اقسام البحث

ينقسم البحث الى ثلاثة اجزاء: القسم الاول يتناول العناقيد الصناعية التعريف والانواع والقسم الثاني المشروعات الصغيرة والمتوسطة من حيث الأهمية والخصائص، ثم التحديات التي تواجه هذه المشروعات في مصر واخيرا إطار مقترح لتطوير تلك المؤسسات في ظل العناقيد الصناعية.

٢- العناقيد الصناعية:

٢-١ الإطار المفاهيم:

يمكن تعريف العناقيد الصناعية وفقا لمنظمه اليونيدو UNIDO بانها تجمعات جغرافية سواء كانت محليه او إقليميه او عالميه لعدد من الشركات والمؤسسات المرتبطة ببعضها البعض في مجال معين بما يمثل منظومه من الأنشطة الازمة لتشجيع ودعم المنافسة (٢)

بينما يري بعض الاقصاديين ان العنقود الصناعي تجمع لمجموعه من

د. عمرو الضبع ابراهيم

المؤسسات والتي تجمع بينها عوامل مشتركة كاستخدام تكنولوجيا متشابهة او الاشتراك في القنوات التسويقية ذاتها او الارتباط بعلاقات اماميه او خلفيه فيما بينهما، ويضم هذا التجمع مجموعه من المؤسسات المرتبطة به والداعمة له كهيئات التمويل والهيئات العلمية كالجامعات والمؤسسات التي تقوم بالتدريب (٣)

وتبعاً لذلك فإن العناقيد الصناعية تتكون من المصنعين والموردين للمدخلات كمكونات الانتاج والمعدات المستخدمة في العملية الإنتاجية، بالإضافة الي قنوات التسويق ومنتجات المنتجات المكملة والشركات التي تستخدم مدخلات متشابهة او عماله وتكنولوجيا متقاربه (٤)

وبناء على ما تقدم تتمتع العناقيد الصناعية بعده سمات اهمها:

- تجمع جغرافي لشركات تربطها علاقات في سلسله القيمة المضافة
- علاقات ترابط رأسيه (امامية وخلفية) وافقية مبنية على تبادل السلع، الخبرات والموارد البشرية
- توافر خلفية اجتماعية وسلوكية تدعم الترابط بين المؤسسات الاقتصادية
- شبكه من المؤسسات البحثية العامة والخاصة التي تساند تلك الكيانات الاقتصادية والتي يعتبر وجودها من اهم العوامل التي تساعد على تنافسية اعضاء السلسلة العنقودية.

٢-٢ عناصر العناقيد الصناعية (٥):

- تتمثل العناصر الأساسية في العنقود الصناعي في عدد من الجهات والمؤسسات لكل منها دور هام وحيوي على النحو التالي:
 - **الشركات:** تعتبر الشركات المحرك الاساسي للعنقود وهو العنصر الذي يقوم بدعمه كافة العناصر الأخرى لتضمن له القيام بدوره في عمليه الانتاج وتفعيل الابتكارات وتوفير فرص العمل وغيرها من الادوار المنوط بها.
 - **الحكومة:** تلعب الحكومة دور المنظم للعناقيد وتحديد درجه اهميتها واختيار انسبها، كما تقوم بوضع الخطط والسياسات الازمه لتطوير العنقود.

د. عمرو الضبع ابراهيم

- **هينات ومؤسسات خدمات الاعمال:** تقوم هذه المؤسسات بتشجيع التعاون بين الشركات العاملة في العنقود وذلك من خلال التحالفات والمشروعات المشتركة وتنظيم الروابط بين الشركات وبين الجهات الأخرى خارج العنقود.
- **الجهات والمؤسسات الداعمة:** وتشمل المؤسسات البحثية والمالية التي تعمل على توفير كلا من التقنية والابتكارات والتحويل والتدريب، هذا بالإضافة الي اقامه جسور بين الشركات العاملة في العنقود.

٢-٣ معايير تصنيف العناقيد الصناعية:

تختلف انواع العناقيد الصناعية بحسب المفاهيم والمعايير التي ينظر للعنقود من خلالها والتي قد تبحث في انواع العناقيد حسب النشأة او المنتج او الدرجة التخصص او نوعيه الترابط او حسب الهيكل وغيرها كما يلي: (٦)

- ❖ **حسب النشأة:** قد يتكون العنقود بشكل طبيعي او تلقائي نتيجة لوجود تاريخ قديم للمنطقة في هذه الصناعة نتيجة توافر موارد طبيعية او توافر المهارات اللازمة لدي السكان او ارتفاع الطلب الحالي.
- ❖ **حسب النوع:** يمكن ان يتكون العنقود نتيجة تجمع صناعة السيارات (جنوب المانيا) او تجمع خدمات ماليه (لندن ونيويورك) او حسابات وبرامج حديثه (وادي السلكون في امريكا وبنجالور في الهند)
- ❖ **حسب درجه الترابط:** هناك عناقيد مترابطة رأسيا او أفقيا، بالنسبة للترابط الرأسي العناقيد فيها تتكون شركة او تجمع عده شركات كبيرة ويمدها عدد من الشركات الاصغر بمدخلات الانتاج كتجمعات صناعة السيارات، اما فيما يتعلق بالرابط الافقي يتكون التجمع فيها من عدد كبير جدا من الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تنتج منتجات نهائية وتسوقها.
- ❖ **حسب الهيكل:** قد قسمت ماركوزن العناقيد الصناعية حسب هيكلها الي أربعة انواع لما هو موضح في الجدول التالي:

نوع العنقود	نوعيه الشركات	نوعيه الترابط بين الشركات
مارشال	يتكون من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المعتمدة على التكنولوجيا المتقدمة والحرفية العالية	تبادل تجاري كبير بين الشركات وتحالف، دعم مؤسسي وحكومي قوي
المحور و الأذرع	تسيطر عليه شركة او عده شركات كبيره يخدمها عدد كبير من الشركات الصغيرة والمتوسطة الموردة للمدخلات والخدمات، وقد يضم العديد من الشركات التي تستخدم منتجات الشركات الكبرى	تعاون بين الشركات الكبرى والصغيرة
منصات الفروع	تتكون من فروع الشركات الدولية متعددة المصانع	تبادل تجاري وتشابك محدود
المراكز العامة	تواجد لمقدمي الخدمات وموردي المدخلات مراكز النشاطات العامة الكبيرة في الدولة كالجامعات والمكاتب الحكومية	مقيد به بعلاقه البيع والشراء بين الموردين والمؤسسات العامة

المصدر: صندوق التنمية الصناعية السعودي، العناقيد الصناعية (مفهومها واليه عملها) ٢٠٠٧

٢-٣ العلاقات الصناعية داخل العنقود

اولا الأنشطة التابعة: (٧)

هي الحالة التي ترتبط فيها المؤسسة الصغيرة والمتوسطة بعلاقه مباشره مع أحد

الكيانات او المؤسسات الكبرى، وتعتبر هذه الأنشطة تابعه، لأنها تتوقف على اداء المؤسسات الكبيرة، لذلك في هذا السياق يمكن التميز بين نوعين من العلاقات:

١- التعاقد من الباطن:

يعرف التعاقد من الباطن بانه أحد اشكال الاعتماد المتبادل بين المؤسسات الإنتاجية، وفقا للموصفات التي تحددها الوحدة التي يتم الانتاج لصالحها، ويعتبر التعاقد من الباطن أحد اهم اشكال العلاقات بين المؤسسات في إطار العناقد الصناعية ويأخذ التعاقد من الباطن العديد من الاشكال منها:

• التعاقد من الباطن لشراء الطاقة الإنتاجية:

حيث يتعاقد المنتج الاصلي لسلع ما مع أحد الوحدات الإنتاجية لنفس السلعة وطبقا للموصفات التي يحددها، ويرجع سبب ذلك الي عدم قدره المؤسسة الام على انتاج الكمية الكافية لتغطيه الطلب على هذه السلعة (٨)

• التعاقد من الباطن نتيجة التخصص:

حيث تقوم الشركة الأصلية بتفويض مقال بإننتاج الكمية المطلوبة من السلعة، وهذه الحالة تمثل نوع من التكامل الرأسي في العملية الإنتاجية.

• التعاقد من الباطن مع المورد:

يسيطر المقال في هذه الحالة علي عمليه التصميم والتطوير وطرق وتنسيق مع الشركة الام على تصنيع أحد اجزاء المنتج النهائي. (٩)

٢- المؤسسات المحيطة:

يشير هذا المفهوم الي قيام الشركة الام بشراء سلع وسيطه او خدمات مساعده للعملية الإنتاجية بدلا من انتاجها داخل الشركة الام وهذا ما يطلق عليه التزويد الخارجي وهو ما يعتبر أحد اشكال العلاقات الرأسية بين المنشأة.

ثانيا التحالفات الاستراتيجية:

هو أحد انواع التعاون والعلاقات المتطورة في مجال تكنولوجيا المعلومات وبرامج التدريب والتسويق المشترك وتهدف هذه التحالفات الي خفض تكاليف المجالات سالفه الذكر، ولقد اصبحت التحالفات الاستراتيجية اتجاها دوليا في العلاقات

الصناعية خارج دائرة الانتاج ولاسيما في ظل العناقيد الصناعية المتطورة. (١٠)

ومن الجدير بالذكر ان هذا النمط من التعاون يتطلب وجود بيئة اعمال ملائمة ومتطورة ومنظومه تشريعيه وقانونيه مرنة.

من خلال ما سبق يمكننا القول ان نمو العلاقات الصناعية داخل العناقيد الصناعية يتميز بعدد من المراحل: (١١)

- مرحلة الاندماج الافقي: وهي مرحلة اندماج المؤسسات الصغيرة بعضها مع بعض.
- مرحلة الاندماج الرأسي: هي مرحلة اندماج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع المؤسسات الكبيرة، ومن هنا يبدأ ظهور اقتصاديات التكتل
- تبدأ العناقيد في النمو وخلق اقتصاديات الكفاءة نتيجة التجمع وتشابك عدد كبير من المؤسسات في مجال الصناعة.
- تعمل العناقيد بكفاءة ولكن تحتاج الي المزيد من التطور والابتكار في المنتجات والعمليات الإنتاجية للاحتفاظ بمستوي التنافسية الحالي

٣-المشروعات الصغيرة والمتوسطة:

٣-١ تعريف مشروعات الصغيرة والمتوسطة:

هناك اختلاف كبير بين المتخصصين في تحديد تعريف موحد للمشروعات الصغيرة وذلك على رغم من انتشار تلك المشروعات في كل دول العالم بسبب اختلاف المعايير والمقاييس والاسس التي يتم من خلالها تصنيف المشروعات في كل دول العالم، الا ان مفهوم هذه المشروعات لا يزال يثير جدلا كثيرا وذلك بسبب اختلاف المعايير والمقاييس والاسس التي يتم من خلالها تصنيف المشروعات في كل دوله (١٢)، ومن اهم التعريفات في هذا المجال:

- الامم المتحدة: عرفت الامم المتحدة المؤسسة الصغير هي التي توظف ما بين ١٥ الي ١٩ عامل، والمتوسطة هي التي يعمل بها ٢٠ الي ٩٩ في حين ان الكبيرة يعمل بها أكثر من ١٠٠ عامل (١٣)

د. عمرو الضبع ابراهيم

- اللجنة الأوروبية: المشروعات الصغيرة هي التي توظف ما بين ١ الي ٩ عمال، والمتوسطة ما بين ١٠ الي ٤٩ عامل، والكبيرة ما بين ٥٠ الي ٢٤٩ عامل تتميز باستقلاليتها. (١٤)
- وكالة التنمية الدولية الدنماركية: المشروعات الصغيرة ما بين ٥ الي ١٥ عامل (١٥)
- اتحاد الصناعات المصرية: هي التي استتاوتها المبير ٥٥٠ الف جنيه ولا تستخدم اكثر من ١٠٠ عامل (١٦).

٢-٣ الاهمية الاقتصادية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة:

ظلت القناعة بأهمية المشروعات الكبيرة النشاط الاقتصادي والاجتماعي مهيمنه على الفكر الاقتصادي، لكن سرعان ما تغيرت هذه القناعة في منتصف السبعينات من القرن العشرين مع ظهور كتاب البروفسر شموكلر (small is beautiful) الذي نادي بضرورة الالتفات الي المؤسسات الصغيرة واعطائها المزيد من الاهتمام نظرا للدور الكبير الذي تلعبه هذه المؤسسات في المجال الاقتصادي (١٧)

وبناء على ما سبق، زاد الاهتمام بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة مع بداية القرن الحادي والعشرون من طرف الحكومات والافراد على حد سواء هذا بالإضافة الي الادوار التي تقوم بها حاليا في مختلف مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتي من اهمها: (١٨)

- المساهمة في الحد من البطالة من خلال توفير فرص عمل بشكل مستمر وبتكلفه منخفضة.
- استغلال مدخرات المواطنين والاستفادة منها في الميادين المختلفة.
- تحقيق التوازن الجغرافي لعمليه التنمية، حيث تنتشر المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مختلف مناطق الأقاليم.
- مصدر لتزويد الصناعات الكبيرة بالعديد من الاحتياجات، حيث تشكل هذه المشروعات حلقة وصل في النسيج الاقتصادي من خلال علاقتها مع المشروعات الأخرى (١٩).

- خلق وصلل المهارات الفنية والادارية اللازمة لدعله التصنيع.
- تحسن من الاستهلاك وترشده في بعض الأحيان.

٣-٣ خصائص المشروعات الصغيرة والمتوسطة:

تتفرد المشروعات الصغيرة والمتوسطة بمجموعه من الخصائص تجعلها متميزة عن غيرها من المشروعات اهمها (٢٠):

- سهوله تأسيس المشروعات الصغيرة والمتوسطة فهي تحتاج الي راس مال صغير وعماله قليله مما يعني ضناله حجم التمويل وكذلك تتمتع بالأشراف المباشر من قبل مالك المشروع مما يكسبها المرونة اللازمة لضمان نجاح عمل المشروع.
- سهوله تكيف الانتاج حسب الاحتياجات: تتميز بسرعه تغير الانتاج مراعاة لاحتياجات السوق وذلك بالاعتماد على مهاره مالك المشروع والعاملين لديه.
- الاسهام في رفع المستوي المعيشي وتلبيه جزء من الاحتياجات الأساسية لشرائح المجتمع المختلفة.
- قلة درجه المخاطرة في المشروع الصغير.
- دقه الانتاج وجودته وذلك بسبب اعتماد مبداء التخصص وتقسيم العمل في انتاج سلعة معينة مما يعني ارتفاع مهارة العامل وزيادة الإنتاجية.
- تعتبر هذه المشروعات مراكز تدريب ذاتيه لأصحابها والعاملين فيها بالنظر لمهارتهم اعمالهم وسط عمليات الانتاج.

٤-العناقد الصناعية كاستراتيجية مقترحه لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

في مصر.

٤-١ المشروعات الصغيرة و المتوسطة في مصر : حقائق و ارقام

تمثل الصناعات الصغيرة ومتناهيه الصغر أكثر من % 52 من اجمالي المنشآت الاقتصادية في الاقتصاد المصري بتشغيل ما يزيد على % 52 من العمالة، وقد كشفت دراسة اقتصادية على ان حوالي % 60 من المشروعات الصغيرة في مصر تعمل في مجال التجارة، سواء تجاره الجمل او التخزنه، مقارنة بنحو % 64.7 عام 2003، بينما يحتل التصنيع مرتبه اقل، حيث لم يقدر 15.3 من اجمالي المشروعات، ويبلغ

المشروعات الصغيرة في مصر 3.04 مليون مشروع ارض عام 2011، وتستوعب ما يقارب من 7.9 مليون عامل. (٢٣)

وتمثل المشروعات المتوسطة في مصر حوالي 99% من مشروعات القطاع الخاص غير الزراعة و تساهم بنسبة 80% من اجمالي الانتاج المحلي الإجمالي، و تغطي نحو 90% من التكوين الرأس مالي و تستوعب حوالي 75% من فرص العمل، و يدخل سنويا 39 الف مشروع جديد في مجال الانتاج، كما تساهم المشروعات بنحو 13% من بقيه الانتاج الصناعي والمنشآت المتوسطة 46% و المشروعات الكبيرة 41%. (٢٤)

• التوزيع النسبي للمنشآت طبقا كحجم المنشأة للقطاع الخاص الرسمي و حصة العمالة:

التوزيع النسبي لكل من المنشآت	المساهمة في اجمال التوظيف	الحجم بعدد العمال	منشآت
٩١.١٩%	٥٨%	٤-١ عامل	متناهية الصغر
٧.٨٢%	٢٢%	٤٩-٥ عامل	شركات صغيرة
٠.١٣%	٣%	٩٩-٥٠ عامل	شركات متوسطة
٠.١٤%	١٧%	١٠٠ عامل فاكثر	شركات كبيرة

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة الاحصاء ، التعداد الاقتصادي .

٢٠٠٦

العناقد الصناعية لمخزل لتطوير وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد المصري

د. عمرو الضبع إبراهيم

الإحصاء							البيان
حوالي ٢.٥ مليون منشأة							عدد المنشآت
الشرقية	القليوبية	الفيها	الاقهلية	الاسكندرية	الغربية	القاهرة	توزيع المشروعات على المحافظات بالترتيب وفقاً لعينة تتكون من ٣٦,٩٩٢ منشأة
١٦٢	٢٥	٢٦	٢٦,١	٢٦,١	٢٩,٢	٢١٥	
البحيرة	الاسماعيلية	المنيا	البحرية	المنوفية	البحيرة	الاسماعيلية	
٢٤,٧	٢٤,٥	٢٤,٥	٢٣,٥	٢٣,٥	٢٣,٥	٢٢,١	
بنى سويف	البحيرة	البحيرة	البحيرة	البحيرة	البحيرة	البحيرة	نسبة تمثل هذه المشروعات من إجمالي المشروعات غير الزراعية في مصر
٢١,٩	٢١,٨	٢١,٨	٢١,٨	٢١,٨	٢١,٨	٢٣,٧	
نسبة تمثل هذه المشروعات من إجمالي المشروعات غير الزراعية في مصر							٢٩٩
نسبة تمثل هذه المشروعات من إجمالي المشروعات غير الزراعية في مصر							٢٩٩
التصنيع	التجارة	الخدمات	الخدمات	الخدمات	الخدمات	الخدمات	المشروعات حسب النشاط الاقتصادي بالترتيب
٢٥١,١	٢٤٠,٥	٢١,٧	٢١,٦	٢١,٣	١,٧٢	٢٢,٦	
نسبة تمثل مشروعات القطاع غير الرسمي							٢٠ من إجمالي المنشآت المتوسطة والصغيرة
نسبة المصدرين من إجمالي المشروعات المتوسطة والصغيرة							٢٠
المشروعات حسب الشكل القانوني للإلتقاء بالترتيب	المشروعات حسب الشكل القانوني للإلتقاء بالترتيب	المشروعات حسب الشكل القانوني للإلتقاء بالترتيب	المشروعات حسب الشكل القانوني للإلتقاء بالترتيب	المشروعات حسب الشكل القانوني للإلتقاء بالترتيب	المشروعات حسب الشكل القانوني للإلتقاء بالترتيب	المشروعات حسب الشكل القانوني للإلتقاء بالترتيب	التصنيف حسب رأس المال القيمة بالجنيه المصري
٢٥٨,٢	١٩٩,٢	٢١٠,٧	٢٧,٣	٢٢,٨	٢١,٣	٢٠,٣	
أقل من ٢٥٠ ألف جنيه	٢٥٠ ألف - ٥٠٠ ألف جنيه	٥٠٠ ألف - ١ مليون جنيه	١ مليون - ٥ مليون جنيه	٥ مليون - ١٥ مليون جنيه	١٥ مليون - ٣٠ مليون جنيه	أكثر من ٣٠ مليون جنيه	توزيع المشروعات على حسب عدد العمالة
٢٨٦,٦	٢٦,٧	٢٥,٣	٢٢,٤	٢١	٢١	٢١	
أقل من ٢٠ عامل	٢٠ - ٤٩ عامل	٥٠ - ٩٩ عامل	١٠٠ - ٢٤٩ عامل	٢٥٠ - ٤٩٩ عامل	٥٠٠ - ٩٩٩ عامل	أكثر من ١٠٠٠ عامل	حجم المبيعات القيمة بالجنيه المصري
٢٨٥,٤	٢٥,٨	٢٤,٤	٢٤,٤	٢٤,٤	٢٤,٤	٢٤,٤	
أقل من نصف مليون	أقل من نصف مليون	أقل من نصف مليون	أقل من نصف مليون	أقل من نصف مليون	أقل من نصف مليون	أكثر من ٢٠ مليون	تعاملمشروعات الصغيرة والمتوسطة مع البنوك
٢٥٠,٤	٢٤,٤	٢٤,٤	٢٤,٤	٢٤,٤	٢٤,٤	٢٤,٤	
تعاملمشروعات الصغيرة والمتوسطة مع البنوك							٢٤٧ منها تتعامل مع البنوك
تعاملمشروعات الصغيرة والمتوسطة مع البنوك							٢٤٧ منها تتعامل مع البنوك

Sources: EL-Said, H., Al-Said, M., & Zaki, C. (2014, February). Small and Medium Enterprises Landscape in Egypt: New Facts from a New Dataset. *Journal of Business and Economics*, 5(2), 142-161. Retrieved 2016, from <http://www.academicstar.us>

ينضج من الجداول السابقة تضال نسبة المنشآت المتوسطة وضعف مساهمتها في التشغيل مما يفرز أهمية دعم المشروعات المتوسطة وكذلك مساندة المشروعات الصغيرة لتطوير حجمها.

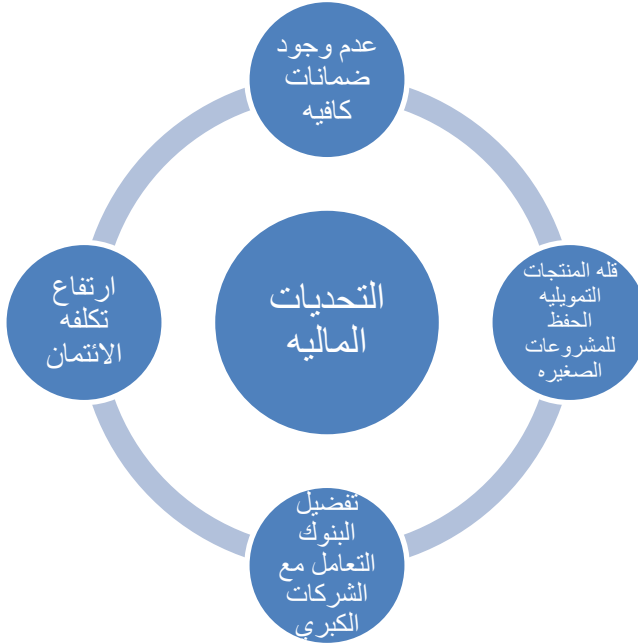
- تمثل المنشآت متناهية الصغر النسبة الأكبر من تلك المنشآت، وهي ان كانت تساهم في تخفيض حده الفقر والبطالة الا انها لا تساهم في النمو والتنمية بالشكل

المطلوب وذلك لمحدودية انتاجها.

- التحديات التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر.

- لا تقتصر التحديات التي تواجه هذا القطاع على التحديات المالية مثل صعوبة التمويل اللازم، بل تمتد لتمثل مجموعة من العوائق غير مالية التي تحد من قدرة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في النمو والتطور.

اولا التحديات المالية



- نسبه تعامل المشروعات الصغيرة والمتوسطة مع البنوك في مصر والحصول على تسهيلات ائتمانيه.



المصدر: المعهد المصرفي، مسح التامل لمشروعات الصغيرة والمتوسطة، 2012

- نسبه حصول المشروعات الصغيرة والمتوسطة على تسهيلات بنكية وحجم رأس المال.

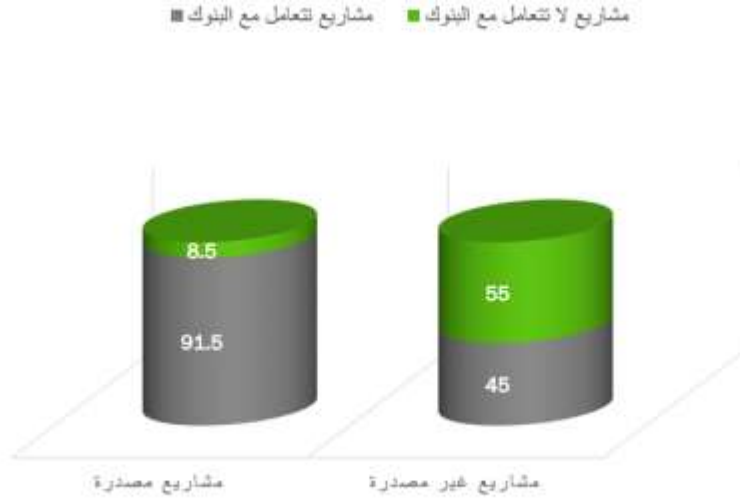
أولاً: التحديات المالية وصعوبة الحصول على التمويل

نسبة حصول المشروعات الصغيرة والمتوسطة على تسهيلات بنكية وحجم رأس المال



Source: Hala El Said and AL, What Determines the Access to Finance of SMEs? Evidence from the Egyptian Case, 2013.

- نسبة توزيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة طبقاً للتصدير والتعامل مع البنوك.



المصدر: المعهد المصرفي، المسح الشامل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، 2012

يتضح من البيانات السابقة ان قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر يعاني من صعوبة الحصول على التمويل اللازم من البنوك او غيرها من المؤسسات المالية وذلك لعدة اسباب منها ارتفاع درجة المخاطرة وعدم توافر الخدمات الكافية ولاسيما ان منظم هذه المشاريع ينتمي للقطاع غير الرسمي.

ولذلك يمكننا القول ان تذليل العقبات امام المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتيسير الحصول وعلى التمويل يساهم بشكل كبير وفعال في تنميه تلك المشروعات، كما يؤدي ذلك الي اجتذاب وتشجيع عدد كبير من المنشآت للانخراط والانضمام للقطاع الرسمي.

ثانيا التحديات غير المالية:



معوقات تتعلق بالموارد البشرية:

- نقص الخبرات والعمالة المؤهلة، الامر الذي ينعكس سلبا على القدرات الإنتاجية للمشروع .
- ارتفاع معدل دوران العمل نتيجة انخفاض الرواتب والاجور مقارنة مع المشروعات الكبيرة.
- بناء على ما سبق تنخفض انتاجيه العمل بالإضافة الى عدم قدرة تلك المشروعات على تدريب العاملين لمحدودية امكانياتها.

معوقات تنظيمية وادارية

- نقص المهارات والكفاءات الإدارية، ويرجع ذلك الى عدم الفصل بين

د. عمرو الضبع ابراهيم

- الملكية والإدارة – حيث يسود نمط الإدارة الفردية او العائلية الذي يقوم على مزيج من التقاليد والاجتهادات الشخصية.
- عدم وجود أنظمة ادارية حديثة مثل أنظمة التسويق، هذا بالإضافة الى ضعف مستوى المديرين.
- اهمال التخطيط الاستراتيجي هو أحد المعوقات، حيث تهمله العديد من المشروعات الصغيرة والمتوسطة لاعتقادها بعدم أهميته.

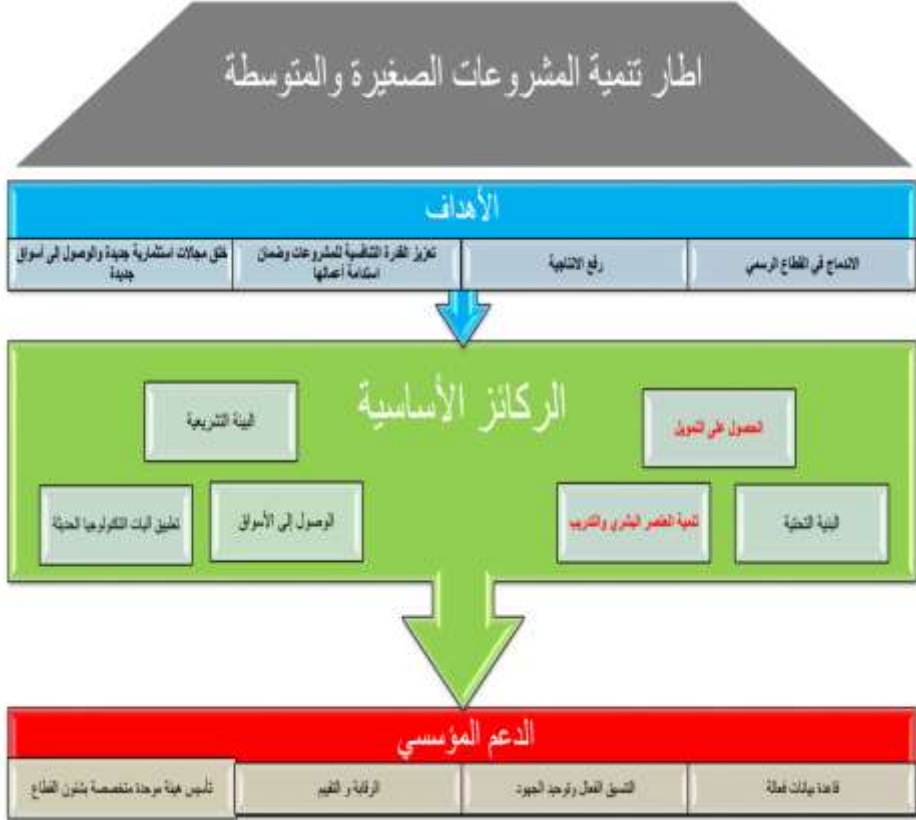
معوقات السياسات الاقتصادية:

- صعوبة الحصول على تراخيص رسمية لممارسه النشاط، لتعقد الاجراءات الإدارية والبيروقراطية.
- عدم قدره اصحاب هذه المشروعات على نقل الى كبار المسؤولين في الادارات الحكومية.
- سوء وضعيه الهياكل والبنية التحتية التي تعتبر عامل مهم وأساسي لتطوير وتنمية نشاطها وتسهيل مبادلاتها التجارية.

العراقيل التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة داخل العنقود:

تزداد عقبات التعاون داخل العنقود في حالة العناقيد المكونة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث تمتاز تلك العناقيد بعدم تجانس اعضائها من حيث الخصائص (حجم المشروع، النشاط الرئيسي، هيكل راس المال)، مما يضع فرص التعاون امام تحديات وعقبات صعبة، هذا بالإضافة الى ضعف وسائل البحث والتنمية ومصادر المعرفة.

*** اطر مقترح للنهوض بقطاع المشروعات الصغيرة و المتوسطة في مصر**



في ظل الإطار المقترح يتم تناول تنميته المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ظل فكره العناقيد الصناعية عن طريق التركيز على التمويل حيث يعمل التمويل على تطوير حجم المؤسسة وتطوير العنصر البشري حيث يعتبر من اهم عوامل نجاح العناقيد الصناعية حيث تعاني بيئة العمل المصرية من ضعف في منظومه التعليم الفني والتدريب المهني مما يترتب عليه عدم توافر المهارات الازمه الداعمة لهذه المشروعات، هذا بالإضافة قيام الدولة بدورها في توفير الدعم المؤسسي والإطار التشريعي اللازم لنجاح تلك المشروعات.

الخاتمة

تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أحد أهم المداخل التنموية حيث اعتمدت عليها العديد من الدول سواء المتقدمة والنامية على حد سواء وقامت بتطورها وتهيئته المناخ المناسب لها حتى هذه المؤسسات اداء دورها التنموي بنجاح.

وان تدعيم وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة يعتمد في المقام الاول علي الدعم الحكومي بشكل اساس وذلك لعدم قدره هذه النوعية منه المؤسسات على مواجه كل المشاكل والتحديات والتحديات، ومن اهم صور الدعم غير المباشر الذي يمكن ان توفره الحكومة وهو تحقيق التكامل بين المؤسسات المختلفة بالاعتماد على استراتيجية العناقيد الصناعية مما يمكنها تكوين قاعدة صناعية تكون قادرة على البقاء والمنافسة وبالتالي التطوير مما يخدم عملية التنمية الاقتصادية.

المراجع :

- ١- معهد التخطيط القومي، العناقيد الصناعية والتحالفات الاستراتيجية لتدعيم القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية ٢٠٠٦، فبراير ٢٠٠٨
 - 2-sanjay lall streng then SMEs for international competitiveness ECEs Egypt paper no 44 2000 p18 united nations industrial development organization development clusters and network of SMSs Vienna 2001
 - 3- piero morosini building industrial clusters to complete globally a knowledge –based framework for applied business strategy and economic policy analysis morosini zooy
 - ٤- د. زيري بلقاسي العناقيد الصناعية كاستراتيجية التطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، مجله العلوم الاقتصادية، جامعه فرحات عباس – الجزائر، العدد السابع، ٢٠٠٧
 - ٥- وحده الدراسات الاقتصادية: العناقيد الصناعية، الجزء الأول، منها مها و اليه عملها ، صندوق التنمية الصناعية السوري ، سبتمبر ٢٠٠٧
 - ٦- التجمعات الصناعية البديل القادم الرابع التنمية الاقتصادية التعليمية [http\www.aleqt.com](http://www.aleqt.com)
 - ٧- ا.د مدوك كمال – دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في تامين عوامل الانتاج في الاقتصاديات التي تمر بفترة اعاده الهيكلة – مجله دراسات اقتصاديه العدد الثاني- ٢٠٠٠ – الجزائر – ص ٢٠٥
 - ٨- عمر محمد عثمان صقر ، مدي تأثير برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري علي القدرة التنافسية للاقتصاد المصري : المجلة العلمية للبحوث و الدراسات التجارية ، كلية التجارة و اداراه اعمال ، جامعه حلوان ، العدد الاول ١٩٩٧ ، ص ٢١٣
 - ٩- المرجع السابق ص ١١٤
- * يعتبر التعاقد من الباطن (الصناعات المعدنية) مجالاً حيوياً للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة و نذكر علي سبيل المثال شركه جزال موتورز التي تتعامل مع اكثر من ٣٠٠٠٠ مورد صغير، شركه رينو الفرنسية تتعامل مع ٥٠٠٠٠٠ مورد صغير و تصل قيد اعتماد و الصناعات الكبيرة علي الصناعات الصغيرة والمتوسطة الي % 89.2 في صناعة المنسوجات و الملابس الجاهزة الي % 88.4 في صناعة السيارات الي % 86 في صناعة

الألات في اليابان.

- للمزيد من المراجع:

- صالة محمد لبيب عنيه - اداره المشروعات الصغيرة في الوطن العربي - المنظمة العربية للتنمية الإدارية - جمهوريه مصر العربية ٢٠٠٢ ص ٢٠

١٠- د. زايري بلقاسم ، مرجع سابق ، ص : ١٧٩

١١- د. ريد النجار ، الصناعات و المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم ، الدار الجامعية الإسكندرية ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٧٩ .

١٢- سيد عبد الحميد عريفان ، المشروعات الصغيرة في اطار التنمية الشاملة، معهد التخطيط القومي ، سلسله مذكرات خارجيه رقم ١٦٢٢ ، يوليو ٢٠٠٤ ، ص ١٠ .

١٣- شوقي حباري ، بوديار زهيه : تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة من خلال استراتيجية العناقد الصناعية ، قراءت في التجربة الإيطالية، الملتقى الدولي الرابع حول المنافسة و الاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية في الدول العربية ، ٢٠٠٨ ص ٣

١٤- المرجع السابق ص ٢

١٥- احمد السيد الكردي : المشاكل التي تواجه المشروعات الصغيرة، مرونة التنمية البشرية و التطوير الإداري ، ٢٥-٧-٢٠١١

١٦- المرجع السابق

١٧- صاله محمد لبيب عنيه : مرجع سابق ص ٢٠

١٨- عبدالعزيز محمد مخير ، احمد عبدالفتاح عبد الحليم ، دور الصناعات الصغيرة و المتوسطة في معالجه مشكله البطالة في الدول العربية ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص - ص ٢١ - ٢٤

١٩ - فتحي قاويل محمد متولي ، المشروعات الصغيرة، مصر : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٥ ، ص ١١٩

٢٠- راجع :

- تطير رياض محمد الشحات ، اداره المشروعات الصغيرة ، المكتبة المصرية للنشر و التوزيع

- حيد عبدالمطلب الاسرج، مستقبل المشروعات الصغيرة في مصر ، الهيئة المصرية العامة

للكتاب ، مصر ، ٢٠٠٧ ، ص - ص ١٢- ١٣

- فايز جمعه صالح النجار ، عبدالستار محمد علي ، الريادة و ادارة الاعمال الصغيرة ، دار

الحابد للنشر و التوزيع ، الطب الاولي ٢٠٠٦ ، ص - ص ٦٧- ٧٠.

21- Boland ,Alex , 2002 , industrial clusters , rationale , indentification and
puplic policy , university of SUSSEX European.

٢٢- مستقبل المشروعات الصغيرة و متناهيه الصغر